

الغول: الذى هو أبى وأبول!

■ ■ في الصحف والمجلات ، في الإذاعة والتلفزيون ، في مجلس الشعب وفي عدد كبير من البيوت .. بدأ يظهر في النهار والليل ، مخلوق من زمن آخر وكوكب آخر .. وقد أطلقت عليه المرأة العاملة اسم « أبونا الغول » !!



تلييات

و « أبونا الغول » مخلوق عجيب .. وجهه أخضر ويتطاير منه الشر والنار والوعيد والذير .. وعبرته مشقوفة بالطول تماما مثل الغول .. وكلما وقعت عينه على امرأة عاملة راح ينظر إليها نظرة حمراء وزرقاء ، وبأمرها بصوت كله حنان « غولى » بالعودة إلى البيت !.

طاسة الخضة للقول !

وقد وصلتني رسائل كثيرة عن طريق الحمام الزاجل .. فنحن مازنا في زمن لم يخرج فيه بعد البريد ولم تمثل فيه بعد المرأة كمؤذنة يريد أى « بوسطجية » هذ: الرسائل كلها من نساء عاملات بشكون نساء من هذا القول الرعب .. ويؤكدن فيها أنهن من شدة وعين أصعب « بالفول فويا » أى بالخوف من الغول .. ولا شفاء لمن من هذا المرض العصي إلا « بطاسة الخضة » !! .. فتزويد لم يولد بعد والعلاج التنى لم يخترع بعد ..

وقد عثرت والحمد لله على « دلالة » في شارع السوردي تبع « طاسات خضة » مستوردة من الأزمنة الغائرة .. وأرسلتها إلى الفارنات الخائنات على حفرتهن ومكاسهن وكفاحهن الطويل من أجل المساواة بالرجل .. وطاسة الخضة هي أعظم اختراع نوصلت إليه البشرية للنساء من الأمراض العصبية وبالذات « الفول فويا » .. وهي عبارة عن

طاسة من النحاس مرسومة عليها صورة طيور ومكتوبة عليها طلاس ، وخوها اربعون قطعة معدنية رقيقة كالصنيع .. وعلى فكرة لو فقدت قطعة واحدة منها زال مغعولها .. أما طريقة الاستعمال فتكون بوضع ماء في الطاسة ، ثم تركها طوال الليل في البلكونة حتى تتعرض للندى ، ثم تترب منها الخائفة فيتلاش خوفها وتشق ..

حجاب ضد الغيظ

أما المرأة العاملة التي تصاب « بحمى الغضب » وترتفع درجة غيظها إلى ٤٧ درجة كلما سمعت كلمة « بيتك بيتك » .. فعليها أن تلجأ إلى الأجدية .. فالفضلات الحويوة من بنطين وامبيلين وسيجهايين لم تخترع بعد ..

■ ■ والحجاب الموصوف لحى الغيظ عبارة عن ورقة بيضاء صغيرة يكتب عليها بالخبر الأحمر أو الأخضر الآتى : « لا إله إلا الله ، نارت واستنارت .. لا إله إلا الله حول الوسن داوت .. لا إله إلا الله وفى علم الله سارت .. لا إله إلا الله أذن الحى وطار .. وغارت .. وغارت .. ثم عليها أن تطبق الورقة وتضعها في حوز من الجلد الأحمر ، وتعلقها في رقبها !.

وهكذا بحجاب تذهب الحمى .. كما يذهب الحوف بطاسة الخضة !

القمر كيده عظيم !

فالخوف يشل الفكر ويطيح العقل .. ونحن بحاجة إلى عقلنا .. لئلا العشل الحيلة .. والمرأة بلا حيلة معدومة الحيلة ! ■ ■ والغضب أوله جنون وآخره تدم ..

والنتيلة ! .. وكما كنا ساذجات بفرحتنا بالحصول على حفا في العمل واستقلالتنا الاقتصادية .. ولكن من الآن نصاعدا ونفشل « أبو الغول » .. سنعرف من جديد أن « كل نومة وتقطيطة أحسن من فرح طيبة » .. تماما كما عرفنا من تجربتنا مع العمل صدق المثل الذى يقول : « اللى تخرج من دارها يتقل مقدارها » !!

■ ■ فلن ننسى أبدا هبدلتنا البومية في المواصلات ، وشخط ونظر رئيسنا في العمل وزعيق وصراخ زوجنا عندما نتأخر ونصل إلى البيت بعده فلا يجد السلطان من يستقبله بالأحضان ! .. ولن ننسى أبدا لوعة رأسى قلنا لبعدا عن أطفالنا وتركهم بين أيدي غريبة ..

نملا تجربة العمل كانت تجربة مريرة .. نجولنا فيها إلى بهلوانات .. نجوى من البيت إلى العمل .. ومن العمل إلى البيت .. وننقل من المكتب إلى الأتوبيس إلى المطبخ إلى طاير الجمعية إلى اليقال إلى الجزار إلى الطبيب إلى السرير .. وقفز في قفز .. وعمل في عمل .. وشقاء في شقاء .. وهوان في هوان .. وكل في كل .. وإرهاق في إرهاق .. ولا أحد يرحم لا في البيت ولا في النيط .. ولا كلمة شكر واحدة لا من سيد البيت ولا من سيد العمل ..

■ ■ وفى النهاية ماذا كنا ؟ لا شيء .. أعمال شاقة في البيت وأعمال شاقة خارج البيت .. وخسوف ساعة عمل كل أسبوع أكثر من الرجل .. ولا داعي لأن نتكلم عن مرتبنا .. فهو بضيق كله في الدروس الخصوصية للأولاد ، والرتاوى التي تقدمها لزوجنا مشاركة في مصروف البيت وأعباء المعيشة ، حتى يمتك عنا ، ويتركنا نعمل بحرية .. بيتنا هو في الواقع يستعبدنا

والمرأة التي تغضب على الرجل تعذب نفسها وبشت غضبا .. وعندما يشتد الغيظ .. ويبان .. ومن ظهر غيظها قل كيدا .. ومن قل كيدا يغلبها الرجل .. ونحن لا نريد أن يغلبنا الرجل !

والحل ؟ .. الهدوء .. فيأخذوه تندبر الأمر ونسمع كلام العقل والنطق ونصرف على أساسه ..

والعقل يقول لنا : السماء سماء والأرض أرض ، والشمس شمس والقمر قر ، والنار نار والماء ماء ، والرجل رجل والمرأة امرأة ! والنطق يقول لنا : الرجل هو السماء والشمس والنار .. والمرأة هي الأرض والقمر والماء !

■ ■ وأسأل الرجال تقول لنا : « حاكمك سيدك » .. إذن فالرجل « السماء والشمس النار » هو سيد المرأة « الأرض القمر الماء » .. فعلى المرأة الاسلام والخضوع والطاعة .. فكلمة السيد أمر .. والمرأة أولى من تطيع أمر الرجل وأخر من تمصية .. « فالعقل بغير أدب شين والأدب بغير عقل حين » .. والمرأة والحمد لله عاتلة ومؤدبة !

ولذلك فنحن نقول : سمعا وطاعة يا مولاي الجليل .. يا ملكة ملكة النساء .. يا محرز الفضيلة .. يا جديرا بكل شكر وثناء لما أبدته من أراء سديدة وأقوال حينة في هذا العصر الجسديد .. أمد الله تعالى في حياتك .. وكفر سيئات ما جانا علينا الزمن بنشر حسناتك !

وما أظن الرجوع إلى البيت ! .. بيتنا .. ملكتنا .. سلطنة الراحة والكل

سوهاج نظيفة

● ● هذه التجربة الناجحة أنفلها كما رأيتها في الصعيد الجواز. ونتيجتها أن سوارع مدينة سوهاج أصبحت أنظف من الصني بعد غيبه. وهي أمنية غاية نرجو أن تتحقق في كل المدن المصرية.

وفي مرة كنت في أئينا. وزرت المجلس البلدي وشاهدت مجموعة تماثيل لمن تولوا رئاسة هذا المجلس. واحد من هذه التماثيل لرجل أنيق يحمل جردلا ممتنة وخيشة. وانتقال موجود حتى الآن في بلدية أئينا. وسألت.. قالوا إنه الذي تلف شوارع العاصمة اليونانية.

وهذا ما حدث في مدينة سوهاج. ولكن محمد عطية رئيس المدينة لم يسافر إلى أئينا ولم يساعد هذا انتقال. ولكنه أصر على أن يزيل أكوام الخلفات التي تد الشوارع وتقوم بهمة نشر الأوبئة والأمراض. وهذا ألف بآ الصحة العامة. ولنا في حاجة إلى أن ندرها في الجامعات. ولا أن نركدها من خلال الضمير الديني أو الوطني.

والذي فعله محمد عطية أنه طلب تعيين ١٠٠ عامل نظافة في أول يناير الماضي. فظهر التعبير الذي يتكرر كثيرا في مثل هذه الحالات.. «البت لا يسع» وقالوا: لوت علينا في شهر ٧. ولكنه لم يتنظر. جمع العمال الموجودين فعلا لوجد أن عددهم ٣٨ عاملا. وقال لهم أنتم مسئولون عن نظافة العاصمة. أقصد عاصمة المحافظة. وقسمهم إلى مجموعات كل مجموعة منها مسئلة عن حي أو عدد من الشوارع. أما أسلوبه فهو الثواب والعقاب وفورا.

ثم إنه وضع عيبيه وعيون رجاله على نوافذ المساكن المطلة على الشوارع فامتنع السكان عن إلقاء ما يتبق لديهم. واستطاع في ٣ شهور أن يزيل أكثر من ٣٠٠ طن من الخلفات. كان العمال يعملون في اليوم الواحد حوال ٤ أطنان. وكانت هذه هي أصعب المراحل. أما بعد ذلك فإن المتابعة الدافقة والبطقة المستمرة هي وسيلتنا إلى نظافة الشوارع.

وال المطلوب من المسئول أن يخرج من مكتبه أن ينقل مكتبه إلى الشارع. وأن تكون عيانه مفتوحة وباله طويلا. وأن يبدأ بنفسه أولا. وبعدها تصبح سوارعا أكثر نظافة.

عادل البلك

التفاه وتدفعا من جيها. سوف تشتري ١٠ أثار ويدفعها الزوج من جيها.

خمة وخمسة

وما دامت أمانا ستكون كلها فراغا في فراغ.. فلنعمل ما كنا نفعله زمان.. كل يوم نقرأ فنجان القهوة.. ويقول لنا: «أمامك سكة رعية قديمة».. وفعلا سيكون أمانا شوارع طويل للعودة إلى الراء. والاضرب من عتبة القرون الوسطى.

وكل يوم في فراغا سترى بياضنا.. ونضرب الرمل.. ويقول لنا: «يظهر عليك أنك فرحانة من علم السفل.. وزعلافة من قلة المال.. ولكن الضيق سيفرج والعمة ستزول وزوجك سيأتي بال كثير.. لآته سيعمل ليل نهار ونهار ليل حتى يعوض المبلغ الذي طار منه يجلسك في البيت».

وكل يوم في فراغا ستضرب الودع «ه نين زين».. ويقول لنا الودع: «عيني عليك يا بنتي أصابك عين».. وصدقي الودع.. لما أكثر حسادنا.. وعلى رأسهم «أبونا الفول».. ولكننا خيريات في علم العين والحسد.. وكلما التقينا برجل من الجنى الحسود. ونظر إلينا بمجد. سوف تقول له: «رواك تعبان وعقربة ونار»!! وسوف يلفت رواء.. وهكذا يذهب سحر عينه السوداء.

وسوف تشتري خمة وخيشة. وناب ذنب. وناب ضبع. ورأس عدهد عليه ريش.. ونعلق كل هذه الاكسوارات حول ريقنا ليطول مفعول عين الحسود. كما سوف نستعين بهذه الرقية والتعوينة التي تقول: «باسم الله أرقيك. من كل شكل يزدبك.. ومن كل عين حاسد.. باسم الله أرقيك. بشفيك من كل نفس أو عين»!!

قطعة بمخالب من قطيفة!

وبالعبرة إلى أيام زمان.. سنعود إلى مشكلة مشكلاتنا أيام زمان.. ولن يكون في جيبتنا مليح واحد.. فيزانية البيت ستكون بيد الزوج كما كان الحال زمان.. أي سنخفض اقتصاديا له.. وبالتالي سيتحكم فينا.. وفي كل شيء. في حياتنا صغيرة وكبيرة.. ابتداء من لون ظلال عيوننا الحلوة إلى المدرسة التي يجب أن يلتحق بها ابنا.. وسنضطر كل يوم أن نتحارب عليه ونستخدم معه أساليبنا الأثرية القططية الناعمة ومخالبنا القططية لكي نحصل على ما نريده.

■ وهكذا بهدوء نتصر على الرجل وه أبينا الفول «الذي نسي أن» كيد النساء غلب كيد الرجال.. وأنه في عصر الحرم كان «تحت البراقع سم نافع».. «وان» كل رأس مطاطية تحتها ألف بلية ١١.

وبالعبرة إلى السلطة المطلقة للرجل تعود سلطة الأوامر المطلقة إلى عقولنا.

فلر اننا حالة عصبية وأصبحت «جنتنا من خالصة».. سنصور على النور أن «عفريتنا ركبنا» و«علينا أسياد».. والأسياد لابد لها من حفلات زار وملابس خاصة للزار تتناسب مع جنس العفريت. وخواتم وخلاخيل وأساور تتناسب مع نوع الأسياد الذين يليون أجاننا.. هذا بالطبع غير طربوش مرصع باللؤلؤ وسيف وخنجر من الفضة!

وإدفع أيها الزوج العزيز.. فزوجك عليها أسياد.. وارقصي ياسيدتي على دقات الطبول.. وغني يا كودي أناشيد الزار حتى نعرف نوع الأسياد.. ربيع السام يقتل: «دمتور يا أباي مدد يا أهل الله يا أباي»!!

مرحبا

براغيت الست!

■ وما أحلى الجلوس في البيت بعيدا بعيدا عن العمل مع الرجال! في البيت تعيش معززات مكرمات.. نطبخ أكلة.. ونطارد التراب في كل ركن.. ثم نجلس في فراغ تام.. في المستقبل لن نقرأ كلمة واحدة في جريدة أو مجلة أو كتاب.. وإلا عاودنا الحنين إلى العمل.. والحل؟ أن يعوض لنا عالم الرجال الكلمة المكتوبة بالكلمة المرئية المسموعة.. بأن تعد ساعات إرسال التيليزيون.. ويكون كل يوم: يوم مقترح من الصباح حتى آخر الليل.. فالتساء كلهن في إجازة في البيوت! ولتعد إلى تسالي زمان.. نقرقر اللب الأبيض والأخضر.. ونغلا بطوننا بالحصى والفول السوداني والقرص والذرة المسوية. والبطاطة!.. كل هذه الأشياء التي حرمنا منها عندما نزلنا إلى ميدان العمل لا حبا في العمل ولا طمعا في الحرية.. وإنما لأن في عالم اليوم عمل المرأة ضرورة اقتصادية.. ومرتب زوجها وحده لا يكفي لفتح البيت وسد نفقات المعيشة التي أصبحت تاردا.

ولتعد إلى حلوى زمان من «براغيت الست» و«غزل البنات» و«سد الحنك» و«كعب الفزال».. ولتأكل كل يوم كفاة ريفلاوة وبسبوسة وعيش سرايا ولقمة قاضي!

ومرحبا «بسنة الفراغ».. ووداعا «لرجيم العمل»!

■ وإدفع يا أيها الزوج العزيز.. فزوجك الفزالة تحولت إلى سيد قسطة.. وكل فساتينها القديمة لا تدخل فيها.. وبعد أن كانت تشتري ٣ أثار فقط من

باسم الحرية.. ونخدعنا ويطلع هو والبيت والأولاد كل ما نكسبه.. بحجة أن الحياة الزوجية مشاركة!

توبة..

توبة!

ما علينا.. المهم الآن هو انتصار «أبونا الفول».. وعودة الآية الضالة إلى بيتها.. نائمة.. مقترعة بذنبا.. بعد أن أعياها الليل والنهار.. وعرفنا أن الحرية سراب والعمل ثقل.. والبيت نعمة.. والكفر نعمة البيت جرية!

وتوبة.. توبة.. لوعدنا إلى العمل مرة ثانية!

وما أحلى الرجوع إلى البيت! ليعودنا إلى البيت سيمود العصر الذهبي للرجال.. وترجع المرأة من أول وجدديد إلى عصر الحرم.

■ «ه اللي أوله شرط آخره نور».. فالرجوع إلى البيت.. يعني الرجوع إلى أيام زمان.. وحياتنا وعاداتنا وتقاليدينا أيام زمان.. واعتقاداتنا وخرافاتنا أيام زمان.. ورجالنا وحماتنا أيام زمان.

و«كل دقن ولها مشط» و«كل شنب وله مقص» وكل زمن وله فستان.. فلنليس فستان عصر الحرم ومعه الحيرة والرفع واليشمك.. ولنصبح من أول وجدديد لفرا ولزورة وغوشها بالنسبة للرجل.. ولنبتع إلى الوجود مرة أخرى «الأنثوية الخالدة» بكل خيرها وشرها. وأذيتها ونيمتها. ومكرها ودعائها. وعفويتها ورقتها. وبجمال مظهرها ونيع وغيا عقلها. وكلامها الناعم وأحاديثها القارعة وتصرفاتها الإلهام.

دستور

يا أسيادي!

■ وما أحلى الرجوع إلى عصر الحرم!





بنك الشعب التعاوني

وإخازانه الاقتصادية التي شملت مدن وقرى السودان



البيع) كما يقدم تمويل بعض الجمعيات التعاونية وتخليص بضائع عملاء فرع البنك، ويومل مكتب طوكيو في موسم جني القطن.

٤ - فرع الأبيض:

ويترك نشاطه في تمويل المحاصيل ويتبع الفرع مندوبين أم روبة، والرهد، ويقوم الفرع مع مندوبياته بتمويل معظم المحاصيل التي ترد إلى بورصة الغرب.

٥ - فرع نيالا:

يتبع هذا الفرع مندوبين الفصين والفار، ويقوم بتأدية كافة الأعمال المصرفية وينظم مديريته شمال وجنوب دارفور، كما يقوم بتمويل المحاصيل السودانية والتي تعتبر دارفور أهم المناطق الانتاجية لها.

٦ - فرع حلفا الجديدة:

يعتبر من أهم الفروع الجديدة إذ تم افتتاحه في عام ١٩٧٥ ويترك نشاطه في تمويل الجمعيات التعاونية وبيع المحاصيل.

٧ - فرع واد مني:

وتعتبر مدينة واد مني بجانب كونها عاصمة لمديرية الجزيرة كبرى مدن المديرية، ومديرية الجزيرة فهي مصدر الانتاج الرئيس ((الصادرات)) السودانية من قطن ومحاصيل نقدية أخرى، وقد انتج هذا الفرع في عام ١٩٧٦.

وخلال هذا العام سيتم افتتاح ثلاثة فروع جديدة للبنك وهي فرع مدينة الفضار، ومدينة كوستي، وفرع ثالث بالسوق الشعبية بالخرطوم.

● ويدير البنك مجلس إدارة من السادة: سعد أبو العلا رئيس مجلس الإدارة وعبد الرحمن سيد أحمد نائب رئيس مجلس الإدارة والمدير العام وعبد الرزاق عبد الحفيظ زمراري نائب المدير العام ويضم مجلس الإدارة وأعضاء مجلس الإدارة السادة: النور محمد نور الهدى ومحمد عبدالله قر الأنبا، ومحمد العوض جلال الدين، وعثمان أحمد إبراهيم.

أما تطور الودائع في الفترة اللاحقة للتأسيس (١٩٧١ - ١٩٧٥) فيبينها الجدول التالي:

السنة	الودائع بـلايين الدولارات	معدل الزيادة السنوية
١٩٧١	٥,٧٦١,٦٠٤	%٥٥
١٩٧٢	٨,٩٣٥,٤٠٩	%٢٥
١٩٧٣	١١,٣٣٥,٠٨٩	%٤٠
١٩٧٤	١٥,٧٣٨,١٣٣	%١٧
١٩٧٥	١٨,٥٤٢,٢٥٣	

وبين لنا الجدول السابق بأن المتوسط العام للزيادة السنوية للودائع بلغ ٢٤% في الفترة من ١٩٧١ إلى ١٩٧٥.

وبالنسبة للإيرادات والمصروفات وصافي الأرباح المحققة خلال السنوات الخمس التالية للتأسيس (١٩٧١ - ١٩٧٥) فيبينها الجدول التالي:

ولبنك الشعب التعاوني عدة فروع منتشرة في مديريات السودان المختلفة، وفيما يلي عرض موجز لهذه الفروع التي تقوم بجميع الأعمال المصرفية مع التركيز في كل منها على جانب مهم من العمل المصرفي.

١ - فرع الخرطوم:

ويشمل المركز الرئيسي للبنك بجانب مكتب الجمهورية ويقوم الفرع بجميع الأعمال المصرفية الكبيرة ويساهم مساهمة كبيرة في مشاريع التنمية بالبلاد منها على سبيل المثال لا الحصر مصانع النسيج والفلز ومعارض الزيت ومطاحن الغلال.

٢ - فرع أم درمان:

وهي العاصمة الوطنية لبلادنا.. ويتركز نشاط الفرع في تمويل عمليات الاستيراد والتصدير نظرا لما ينتج به من موقع ممتاز لوجوده في منطقة تجارية نشطة، حيث أن المدينة تعتبر مركز تجارة الاستيراد بالسودان.

٣ - فرع بورتسودان:

ويختص نشاطه في تمويل التجارة الخارجية (تصدير القطن واستيراد مختلف

كمول مبان ومنظم للشركات الاقتصادية والتقليدية، ودعم للصناعات الحرفية لمقابلة احتياجات السود الأعظم من السكان بالنسبة لما تمثله الصناعات الحرفية من أهمية خاصة، تتعلق برحلة التطور التي يعايشها السودان، إذ أن الغالبية العظمى من السكان يعملون بالقطاع الزراعي والنشاطات التقليدية الأخرى وتتم هذه القطاعات بانخفاض مستوى دخول العاملين فيها، وبالتالي صعوبة الحصول على الائتمان المعاني من مصادره التقليدية ولصعوبة التحمل لأعبائه وبالتالي أحياسهم لرعاية الدولة، وذلك بتقديم ائتمان قليل التكلفة، سهل المال يتناسب ودرجة المخاطرة وبالتالي فإن القطاع التعاوني هو صاحب الدور الرائد لتنمية وتطوير القطاعات الاقتصادية التقليدية ورفع مستوى معيشة العاملين بهذه القطاعات إذ أن نسبة كبيرة من القوى العاملة تسير في العمليات الانتاجية لهذه القطاعات.

وقد وجه البنك جزءا كبيرا من موارده لتمويل هذه الأنشطة المختلفة في شتى بقاع السودان القروية الأطراف، المدن والاقاليم كما شكل له فروعاً جديدة في المناطق البعيدة.

وبين الجدول التالي التطور الفعلي لأرصدة التوظيف خلال الفترة من ١٩٧١ إلى ١٩٧٥ أي بعد التأسيس:

السنة	التوظيف بـلايين الجنيهات السودانية	معدل الزيادة السنوية
١٩٧١	١٢,٧٥٩,٢٠٠	%٢٠
١٩٧٢	١٥,٤٣٥,٦٦٨	%٣٠
١٩٧٣	٢٠,٠٨٦,٤٣٤	%٢٢
١٩٧٤	٢٤,٦٨١,٠٥٧	%٣٣
١٩٧٥	٣٢,٩٠٦,٦٠٦	

ويتضح من هذا الجدول أن المتوسط العام للزيادة السنوية في التوظيف خلال السنوات الخمس وصل إلى ٢٦%

السنة	الإيرادات	المصروفات	صافي الأرباح
١٩٧١	١,٤١٢,٢٠٠	٨٩٩,١٦١	٥١٣,٠٣٩
١٩٧٢	١,٦٤٠,٦٨٧	٩٧٧,٢١٥	٦٦٣,٤٧٢
١٩٧٣	٢,١٦١,٧٢١	١,٣٦٦,٢٠٣	٨٢٥,٤١٨
١٩٧٤	٣,٠٨٨,٢١٧	١,٥٤٥,٣٣٤	١,٥٤٢,٨٨٣
١٩٧٥	٣,٦٦٩,٦٨٥	١,٩١٨,٣٣٣	١,٧٥١,٣٥٢

● من الدعامات القوية في صرح الاقتصاد السوداني ((بنك الشعب التعاوني)) وهو واحد من البنوك التجارية الخمسة العاملة بالسودان.

وقد حدد دور هذا البنك طبقا للقرارات الخاصة بتأسيس الجهاز المصرفي في ٢٤/مايو عام ١٩٧٠، وقد كان دور هذه المؤسسة المصرفية في الماضي يقتصر في تمويل الصادرات والوارد والتجارة الداخلية والصناعات النحوية والسيقات النخعية والمهنية بجانب سلفياته تمويل الإنشاءات الحكومية. أما الآن فقد نجح البنك في توسيع دائرة نشاطه وخاصة بعد تراتر التأسيس وأخذ على عاتقه مهمة حيوية اقتصادية عامة وهي تمويل القطاع التعاوني في البلاد، إلى جانب القيام بمسئولته المصرفية التقليدية، وتمويل ودعم الصناعات السودانية الناشئة التحويلية والحرفية، بتقديم رأس المال اللازم كصناعة الزيتون النباتية، والفول والنسج التريكو... الخ.

ولقد كان على البنك أن يحنن أكبر أهدافه ليرجم المعنى المتضمن في تسميته بنك الشعب التعاوني ترجمة فورية وعملية، وذلك بدعمه للقطاع التعاوني الركيزة والدعامة الأساسية لمرحلة التحول الاشتراكي، فالبنك يقوم حاليا بتمويل أكثر من إحدى وعشرين جمعية تعاونية متعددة الأغراض في مجال الانتاج والاستهلاك والائتمانات في مختلف مدن وأقاليم السودان، كالخرطوم، وأم درمان، وواد مني، وحلفا الجديدة والمحاصبا وبورتسودان.

وحتى يتخلص كل العاملين في القطاعات التقليدية من احتكارات أصحاب القوه نقد انتد: نشاط البنك على الريف السوداني، وذلك بإقامة فروع جديدة ليقوم بدور

حتى تعود للأذان
هيته وقديسته

ترأت بجلتنا الحبية وفي هذا
الباب خطبك وصل.. مقالاً ينالني
ليه صاحبه بمودة الصلاة على النبي
ﷺ بعد كل أذان على الطريقة
القديمة التي كانت تقدمها بها الإناعة
من قبل.. ولكن لي توضيح هنا..
وهو أن تلك الطريقة السابقة في
الأذان والصلاة على النبي بهذا
التكبير والتعطيل والتخدير هي بدعة
ولست من السنة في شيء.. ولقد
قال رسول الله ﷺ:

«... كل محدثة بدعة وكل بدعة
ضلالة وكل ضلالة من النار»..
وقال أيضاً: «من أحدث في ديننا
ما ليس منه فهو رد» في مردود على
صاحبه. والصحيح أن نقول مثلاً
يقول المؤذن: «وعقب الأذان نقول:
«اللهم رب هذه الدعوة التامة أت
بهدا الوسيلة والتفضيلة وأبعثه
بسلاما محموداً الذي وعدته إنك
لا تخلف الميعاد».. كما ورد بالحديث
الصحيح وفي هذا الاتباع نكون
ابتنائاً لأمر الرسول ﷺ: «اتبعوا
ولا تبغوا».. وهذا يكون الدليل
على حنا لله ورسوله «قل إن كنتم
تحبون الله فاتبعوني يحكم الله».. كما
أنه يجب أن نحترم الإناعة نداء رب
العالمين وأن تلقى قبل الأذان ويعده
بأثره الأغاني والبرامج الفاسدة
مثلاً يحدث عند أذان الظهر في
صوت العرب في برنامج خمسة أسئلة
ونجسم.. فلا يليق هذا مع نداء رب
العالمين ويجب أن نهيى السامع لتلقى
أعظم نداء حتى تعود للأذان هيته
وقديسته.!

منى محمد حميد
نيدوه - نهبية

فرص عمل لطلبة الثانوى

مع بداية فصل الصيف تكثر الأحداث والتصرحات من المشرفين عن
الشباب، عما يبلل لتهيئة فرص العمل لطلبة «الجامعات» خلال الصيف
وتنظيم سفر طلبة «الجامعات» إلى الخارج خلال الصيف.
أين فرص العمل لطلبة وطالبات الثانوى؟ هل السبيل الأولى بنا
ويعجودنا؟ إلى المسؤولين عن الشباب نوجه هذه الأسئلة.

هدى حسين محمد
طالبة بالثانوى - الجين

إلى الأمهات العاملات

إلى أمهاتنا وأخواتنا العاملات إن دور الحضنة لا ترى الأطفال التربية
السليمة مائة في المائة. فالطفل في حاجة إلى حنان ودفء الأم أكثر مما
تعطيه له الربة. فبأنبتها الأمهات العاملات عليهن دراسة اقترح بقاء
الوظيفة بالبيت لرعاية أطفالها بوعي وروية وبتفكير سليم روزين.

محاسب/جلال أبو الحمد
بنها - القليوبية



تعريفات

الثقله هي تقود يضطر الرجل لدفعها لامرأة كان يجهها يوماً ما..
والقزم مشروع علاق لم يتم. والإنشاعة شيء ليس له أرجل ولكنه يشي
بسرعة شديدة. وأدم كان الوحيد الذي عاش سعيداً لأنه لم تكن له حاة.

محمد فتحي موسى
الكابشة - النوبية

لا تشوهوا النيل

أنا اسمى منى (١٢ سنة) وشغيتي
معز الشافعى (٧ سنوات). نقيم
على النيل شارع سعود بالروضة.
في صبيحة كل يوم نشاهد منظراً
غريباً يجرى فوق نيلنا الحالك. حيث
تتسابق القوارب لجمع نبات ورد
النيل العائم فوق صفحة المياه.
والملاحظون والمهندسون يقفون على
الشاطئ يوجهون «المراكبية»
للحاق بورد النيل. وبعد أن يتم
جمع بقلونه على الشاطئ، على هيئة
أكوام ويتركونها بالأيام والليال
تتصدع عنها روائح عطنة وتتشوه
منظر النيل العظيم.. فنزل
للمسؤولين أليست هناك طريقة أخرى
لجمع ورد النيل غير هذه الوسيلة
البدائية؟ ثم أليست هناك طريقة
أخرى للاستفادة من هذه المخلفات
وخاصة أننا في عصر التكنولوجيا؟
منى ومعز الشافعى

علاء الأوتوبيات للمحطات

سائق الأوتوبيات في القاهرة..
معروفون بعادة سيئة.. هي الوقوف
قبل المحطة أو بعد المحطة بمسافة
بعيدة!! الهدف هو أن يجرى الركاب
تجاه الموقف الجديد للأوتوبيس الذي
اخترعه السائق ويحصد وصولهم تكون
السبابة قد قامت بأقصى سرعة!!
والنتيجة أن الركاب ينتظرون لمدة
طويلة السائق ابن الخلال الذي يقف
في المحطة!! لذا ياسائق
أوتوبيات هيئة النقل العام
بالقاهرة!!

عل محمد عبد العزيز
المطرية - القاهرة

إلى محافظ القاهرة

نحن أصحاب المحلات الكائنة
بشارع كورنيش النيل. نزاول
نشاطنا منذ أكثر من ثلاثين عاماً. لم
تكن لدينا تراخيص ثم صدرت
الأوامر بعمل تراخيص لمحلاتنا
وأعطتنا المحافظة تراخيص مؤقتة
تجدد سنوياً منذ عام ٦٨ وحتى الآن.
وذلك بالرغم من وجود محلات مجاورة
لنا لها نفس الظروف وتنتفع
بتراخيص دائمة. نحن نعانى الكثير في
سبيل تجديد رخصتنا في ديوان البلدية
علاوة على زيادة العبه على الموظفين
هناك بدون داع. لذا نهيى بمحافظ
القاهرة أن يحل مشكلتنا وتنتفع
بالتراخيص الدائمة.

٤ توقيعات

انتقلوا بصرى لابنى الطفل

أصيب طفل (٤ سنوات) بحصى
وفقد بصره فجأة في يوم ريلة.
طهرت كل أبواب الأمل وعرضه
على أطباء كثيرين وأنفقت عليه كل
ما أملك ولكن دون جدوى. إننا
كأسرة نعيش في حزن وألم على ابنتنا
الذى فقدت بصره ولم تحف دموعنا
عليه وهو يعيش أحلى أيام طفولته
ولا يرى ما حوله. ساعدوني في أن
يسرد ابني بصره الذى فقد أو انتقلوا
بصرى إليه فانا سأراه بقلبي قبل
عيني. وهذا خير لي من أن أراه
يتعذب أمامي كل لحظة.. إنني كل
أمل في أن نصل صرختي هذه إلى
قلب ومسمع أى طبيب إنسان.

أحمد إبراهيم المشيرى
عزبة شنودة البحرية - المطرية

شقق الأوقاف المفروشة بلا رقابة أو محاسبة

إن هناك الآلاف من شقق الأوقاف مؤجرة وتؤجر مفروشة من الباطن
بإيجارات مرتفعة جداً من أن القانون يمنع تأجيرها مفروشة أو تحويلها إلى
مكاتب تجارية. أهيب بالمسؤولين بوزارة الأوقاف أن يأمرُوا بإجراء حصر
سريع لهذه الشقق المفروشة والمؤجرة من الباطن وحولت إلى مكاتب
تجارية. ولعل قانون تنظيم العلاقة بين المالك والمستأجر الجديد يتعرض
لغفارات الأوقاف وشققها المفروشة وغيرها من غفارات الحكومة التي
يشغلها غير مستأجرها.

محمد منير - القاهرة

فنان شاب

نشرت بجنتي الحبيبة «أكتوبر» في عددها رقم ٣١ رحاق لعرض
١٥ مايو كصورة غلاف، وكتبت بالداخل خبر عى مدا نعرض، وكنت
أرجو وأنا فنان شاب ظفرت بإحدى جوائز مدا نعرض أن يتضمن الخبر
بمجرد إشارة إلى اسمى باعتبارى صاحب هذه الورقة كما كنت أؤثر أن يكون
الخبر متكامل بحيث يستوعب أسماء الكليات الثلاث التي اشترك فيها في
العرض، لكن الخبر كما تجاهل اسمى تجاهل كذلك. بحسن نية بالطبع.
اسم الكلية التي أنتمى إليها وهي كلية التربية الفنية فلم يشر إلى اشتراك
شبابها في السابقة.

حامد البزرة
كلية التربية الفنية

تدريس الحرف بالتعليم الابتدائي

أقترح أن نأخذ بيداً التخصص في التعليم بمعنى أن يبدأ الطفل في المرحلة
الابتدائية بدراسة حرف السباكة والحدادة والتجارة والميكانيكا والتفاسنة
بجوار الدراسة العادية بحيث يكون لدينا فنياً بعد مدرسة إعدادية للطلب
حتى إذا ما اكتمل التلميز بهذه المرحلة يجد مجاله في التفرغ وإذا أكمل
بالمرحلة الأولى يجد مجاله في السباكة والتجارة أما إذا لمع في الدراسة
العادية فعليه أن يواصل تعليمه العالي..

فؤاد على اندال
وزارة المالية لاظفرعل